فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة القراءة الجهرية لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا

دراسة تجريبية بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا "مدينة الأغواط"

Efficiency of a Training Program to Develop Oral reading skill for Visually Impaired Children Teachers

.Experimental Study at School for Visually Impaired Children in laghouat city

مداني بن الصديق[1] ،[*] **بوبكر دبابي[2]**

[1] جامعة ورقلة، الجزائر [2] جامعة ورقلة، الجزائر

[2،1]مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة ورقلة

[1] benseddikmadani@gmail.com [2] d.boubakeur@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022/06/22 ؛ تاريخ القبول : 2023/09/16

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا بتدريبهم على برنامج أُعِّد لذلك. لبلوغ أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، حيث بلغت عينة الدراسة(12) معلما يعملون بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا بمدينة الأغواط، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل في الفصل الثاني من العام الدراسي: 2019 /2020.

بعد إجراء القياس القبلي بملاحظة أداء المجموعة التجريبية في مهارة القراءة الجهرية، ثم تقديم البرنامج التدريبي، وبعد إجراء القياس البعدي، تم التوصل إلى النتيجة التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة القراءة الجهرية عند المستوى(0.01) لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي؛ مهارة القراءة الجهرية؛ معلم الأطفال المعاقين بصريا.

Abstract : This study aimed to develop Oral reading skill for teachers of visually impaired children by training them on a program prepared for this purpose. to achieve the objectives of the study, the experimental method with the one group-design was used. The study was conducted on a sample of twelve(12) teachers working at the school of visually impaired children in laghouat city; they were selected in a comprehensive inventory, in the second season of the school year: 2019/2020.

A pre-measurement has been completed by observing the performance of the experimental group with the specific instructional skill, then providing the training program; and after conducting the post measurement. The Results show the following:

- There are significant statistical differences between the average scores of pre-measurement and post-measurement for Oral reading skill at the level of 0.01 in favor of post-measurement.

Keywords: training Program; Oral reading skill; teachers of visually impaired children.

[*] مؤلف مرسل

1- مقدمة

إن استراتيجيات التدريس والمناهج التعليمية الحديثة لا تستطيع وحدها تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها، إذا لم يتم الاهتمام والتركيز على نوع المعلم ومدى ما يملكه من كفاءات ومهارات تعليمية تساعده على ممارسة مهنة التعليم. كما يعد المعلم أحد العوامل المهمة إن لم يكن العامل المهم لنجاح العملية التعليمية، وهذا النجاح لا يتحقق إلاّ بمعلم يمتلك الكفايات ومهارات التدريس الفعَّال، والتي تنعكس على تعلُّم الطالب وإكسابه المعارف والرفع من تحصيله الدراسي وبناء شخصيته. وعليه أصبحت أغلب الدول الرائدة في مجال التربية والتعليم تركز على إعداد وتكوين المعلم عن طريق برامج تدريبية مصممة لذلك.

ويهدف تدريب المعلم إلى إكسابه كفايات ومهارات تدريسية تجعله يمارس عمله بدرجة عالية من الدقة والإتقان، ورفع مستوى أدائه أمر بالغ الأهمية في تحسين الناتج التعليمي من خلال تحصيل دراسي مرتفع لتلاميذه. ولهذا تعتبر برامج إعداد المعلم أمر مهم وحاجة ملحة لتدريب المعلمين على المهارات اللازمة انطلاقا من حاجاتهم إليها.

وإذا كانت حاجة معلم التعليم العادي للتدريب كبيرة، فحاجة معلم الأطفال المعاقين بصريا لهذا التدريب أكبر، باعتبار أن تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يتطلب أداء خاصا وجهدا أكبر، وذلك لصعوبة نقل المعارف والخبرات لهذه الفئة مقارنة بالطفل العادي، فمثلا بالنسبة للأطفال المعاقين بصريا نجد أن المعلم يجد صعوبة بالغة في تمرير المعلومات والمعارف إلى المتعلمين خاصة إذا تعلق الأمر بمواد تعليمية مجردة كالرياضيات والحساب والجغرافيا، تحتاج هذه المواد إلى قدرات ذهنية وإدراكية عالية تسمح للمتلقي بالقيام بالعمليات التجريدية والتصورية اللازمة لاستيعاب محتويات هذه المواد، لهذا ينبغي أن يحظى التدريب أثناء الخدمة باهتمام بالغ لأنه يساعد في إكساب معلمي الأطفال المعاقين بصريا المهارات التدريسية اللازمة التي تسهل عملية تدريس ونقل هذه المحتويات والمعارف للتلاميذ المعاقين بصريا.

وتعد القراءة الجهرية أحد أهم أنواع القراءة إلى جانب قراءة الاستماع والقراءة الصامتة التي ينبغي تدريب التلاميذ عليها لأنها أساسية في عملية إجادة النطق لديه وتمثيل المعاني و الطلاقة في التعبير وإثراء قاموسه اللغوي وارتقاء ذوقه الأدبي، وبالتالي أصبح التركيز على هذه المهارة في البرامج التدريبية القائمة على المهارات التدريسية الموجهة للمعلمين ضرورة ومسعى حتمي، وانطلاقا من الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة من معلمي الأطفال المعاقين بصريا أظهرت نتائجها حاجة معلمي الأطفال المعاقين بصريا إلى العديد من المهارات التدريسية ومن بينها مهارة تدريس القراءة الجهرية، جاءت الدراسة الحالية لتُظهر مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة تدريس القراءة الجهرية موجه لمعلمي الأطفال المعاقين بصريا، هذه القراءة وكما هو معروف يستخدم الطفل المعاق بصريا فيها أصابعه باللمس لينطق بصوت جهري بتمثيل المعاني واستيعاب المقروء، ومنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة تدريس القراءة الجهرية لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا؟

1.1- فرضية الدراسة:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة تدريس القراءة الجهرية لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا.

2.1– أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

– بناء برنامج تدريبي قائم على مهارة تدريس القراءة الجهرية وتطبيقه على معلمي مدرسة الأطفال المعاقين بصريا لولاية الأغواط.

– الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح والقائم على تنمية مهارة تدريس القراءة الجهرية بعد تنفيذه على معلمي مدرسة الأطفال المعاقين بصريا لولاية الأغواط.

– تقديم مقترحات متعلقة بموضوع الدراسة بناء على نتائجها.

3.1– أهمية الدراسة:

– تزويد مفتشي الوصايا ببطاقة ملاحظة لمهارة تدريس القراءة الجهرية، والتي يمكن من خلالها تقييم أداء معلم الأطفال المعاقين بصريا أثناء عملية التدريس.

– تزويد الوصايا ببرنامج وهو أداة فعّالة يمكن الاعتماد عليها وتبنيها في تصميم وتنفيذ البرامج الموجهة لتكوين معلم الأطفال المعاقين بصريا، وبالتالي تطوير وتحسين أداء هذا المعلم داخل القسم.

– تسهم هذه الدراسة في توجيه اهتمام المختصين والمشرفين على إعداد وتأهيل معلمي الأطفال المعاقين بصريا إلى تبني الاتجاه القائم على المهارات التدريسية في عملية التدريب.

– يمكن لهذا البرنامج أن يكون أداة في أيدي معلمي الأطفال المعاقين بصريا أنفسهم، وذلك من أجل تنمية وتحسين مهاراتهم في تدريس القراءة وبالتالي نجاح عملية تعليم هذه الفئة من الأطفال شأنها في ذلك شأن التعليم العام.

– تسهم في الارتقاء بالمستوى التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة البصرية كأقرانهم المبصرين.

– يمكن أن تشكل هذه الدراسة أرضية لدراسات أخرى تتناول جوانب أخرى تتعلق بمعلم الأطفال المعاقين بصريا.

4.1– مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي: تُورد السويدي (2012) تعريفا للبرنامج التدريبي بأنّه: " الخطوات التنفيذية في صورة أنشطة تفصيلية تستهدف تغيير الأفراد على نحو ما، فيضيف معرفة إلى ما لديهم من معرفة، ويمكّنهم من أداء مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها، ويساعدهم على تحقيق نمو واستبصار معين".

– التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي: هو عبارة عن خطوات مترابطة وإجراءات منظمة تتضمن أنشطة تعليمية ومهارات ووسائل، تستهدف تحقيق تغيير إيجابي في أداء معلمي الأطفال المعاقين بصريا بالأغواط بإكسابهم مهارة تدريس القراءة الصامتة.

تعريف القراءة الجهرية: القراءة الجهرية هي نطق المفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها. (البصيص، 2011، ص57)

– التعريف الإجرائي لمهارة القراءة الجهرية: يقصد بالقراءة الجهرية في هذه الدراسة استشعار الطفل المعاق بصريا بأصابعه الرموز البارزة للحروف والكلمات والجمل المكتوبة بطريقة برايل، ونطقها نطقا صحيحا بصوت جهري دالة لمعانيها.

5.1- الإطار النظري:

1- تعريف المهارات التدريسية: قد عرف حسن حسين زيتون مهارات التدريس بالقول أنها: "القدرة على أداء عمل/ نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه، تقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية/ الحركية/ الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به، وسرعة إنجازه، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريسية".(زيتون، 2004، ص12)

2- مفهوم القراءة: القراءة: "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابيّة، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني". (زايد، 2006، ص35)

ويعرف لافي(2006) القراءة بأنها: عملية عقلية عضلية انفعالية تشتمل التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها، وتذوقها، ونقدها، وحل المشكلات من خلالها، والاستمتاع بالمادة المقروءة.(لافي، 2006، ص12)

3- أهمية تدريس القراءة:

يمكن صياغة أهمية تدريس القراءة فيما يلي:

– تنمية التذوق الأدبي و القدرة على تحليل المقروء ونقده.

– زيادة المحصول اللغوي لدى المتعلمين.

– تنمية الاتجاهات و القيم المرغوب بها.

– وسيلة اتصال بين الأفراد مهما تباعدت المسافات.

– عن طريقها يتذوق الصغار الأدب والقيم التي تحقق لهم الراحة النفسية وتغرس في نفوسهم الطمأنينة، وعن طريقها يقرأ التلميذ القصص، والكتب الأخرى غير اللغة العربية بسبب قدرته على اللفظ بشكل صحيح. (نصر، 2014، ص13)

4- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث طريقة الأداء إلى ثلاثة أنواع هي:

1- قراءة الاستماع:

هي عملية ذهنية يتم فيها التعرف على المقروء من خلال الاستماع والإصغاء إليه، وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب، ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها.

- أهدافها:

1- التدريب على حسن الإنصات والإصغاء مما تقتضيه مواقف كثيرة في حياة الفرد منها مواقف اجتماعية كتلك التي تتطلبها آداب المجالسة، ومنها ما يقتضيه الاستيعاب لما يطرحه الأخرون كاستيعاب المحاضرات، وما يُطرح في المناظرات والندوات وغيرها.

2- تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لدى المتعلم.

3- إتاحة الفرصة لإعمال الفكر في المسموع لتحرره من العمليات الأخرى. (عطيه، 2007، ص100)

2- القراءة الصامتة:

وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، وأنها حل للرموز المكتوبة وفهم لمعانيها بسهولة ودقة، فهي قراءة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك اللسان.

ويتسم هذا النوع من القراءة بمجموعة من المزايا من أهمها ما يلي:

1- تعتبر من الناحية الاجتماعية أعظم وأكثر انتشارا من القراءة الجهرية.

2- توفر الوقت لكونها أسرع من القراءة الجهرية لتحررها من أعباء النطق.

3- تُعين على الفهم وزيادة التحصيل أكثر من القراءة الجهرية لأن الذهن يكون متفرغا من الأعمال العقلية الأخرى التي في القراءة الجهرية.

4- تعتبر أدعى إلى سرعة التفكير بالمقروء.

5- تعتبر أجلب للسرور والاستمتاع لأن فيها انطلاقا وحرية.

6- فيها تعويد للقارئ على الاطلاع والاعتماد على النفس.(إسماعيل، 2011، ص84)

3- القراءة الجهرية:

هي التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخّ لها، ثم الجهر بها، باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا. (فضل الله، 1998، ص67)

فالقراءة الجهرية هي نطق المفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها. (بصيص، 2011، ص57)

أغراض القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية أغراض ومرام يجرى السعي إلى تحقيقها وهي:

1- إجادة النطق.

2- حسن الإلقاء.

3- الاسترسال في القراءة.

4- تمكين المتعلم من مواجهة الآخرين والتغلب على عامل الخجل لديه.

5- تهيئة المتعلم على مواجهة المواقف الخطابية.

6- وضع القواعد النحوية موضع التطبيق عند القراءة.(عطية، مرجع سابق، ص97)

5- الإعاقة البصرية:

1- تعريف الإعاقة البصرية:

- **التعريف القانوني:** "إن الكفيف قانونيا هو الذي تبلغ حدّة إبصاره 60/6 متر أو أقل في أفضل العينين باستخدام النظارات أو العدسات الطبية أو هو الذي تكون حدّة إبصاره أكثر من 60/6 متر ولكنه يعاني من ضيق المجال البصري بحيث تبلغ زاوية الإبصار أقل من 20 درجة. وبناء على هذا التعريف فإن الكفيف قانونيا هو الذي لا يستطيع قراءة الكلمة المطبوعة بما يتحتم معه تعليمه الاعتماد على أساليب وأدوات لمسية وسمعية.(سيسالم، 1997، ص19)

- **التعريف التربوي للإعاقة البصرية:** المعاق بصريا هو من فقد قدرته البصرية بشكل كلي، أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط، ويكون بحاجة للاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعلمه.(سعيد،2002، ص 94)

2- تصنيف الإعاقة البصرية:

الأولى: فئة المكفوفين **(Blind)** وتنطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية.

الثانية: فئة المبصرين جزئيا**(Partially Sighted)**، وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدّة إبصار هذه الفئة ما بين 20/6 إلى 60/6 متر في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية.(كوافحة وعبد العزيز، 2003، ص84)

6.1- الدراسات السابقة:

لقد أجرى لي وأخرون (2008)Lee et al، دراسة هدفت إلى تقييم الكفاءة المهنية المطلوبة لمعلمي التلاميذ المعاقين بصريا طبقا لمعايير الكفاءة المهنية التي تم تطويرها بواسطة مجلس التربية الخاصة لمعلمي التربية الخاصة The Council For Exceptional Children(CEC) في(2001)، تم استخدام استبيان لجمع المعلومات من(190) معلما من معلمي التلاميذ المعاقين بصريا بكوريا الجنوبية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في جانب التنفيذ كانت أعلى ما يكون في استراتيجيات القراءة والكتابة بطريقة برايل، وأن الكفاءة المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في بعد الأسس كانت في المستوى المتوسط، في حين أن كفاءتهم المهنية في استخدام أدوات التقييم الخاصة كانت أدنى الدرجات، أيضا لا توجد فروق ترجع إلى خلفية المعلمين التربوية وخبراتهم، وقد وُجدت فروق في بعض الأبعاد وهي: التواصل، الممارسات المهنية والأخلاقية والتعاون بين مجموعات المعلمين في رياض الأطفال والابتدائي والمتوسط والثانوي، كما وُجدت فروق أيضا في بيئة التعلم والتفاعل الاجتماعي والتقييم بين هذه المجموعات.

وأجرى(2013) Topor and Penny دراسة هدفت إلى التعرف على خبرات معلمي الطلاب المعاقين بصريا وتحديد الجوانب التي يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم بشأنها، وأجريت الدراسة على 66 معلما للطلاب المعاقين بصريا، وقد حددت الدراسة بعض خبرات المعلمين من خلال استبيان وجه عبر شبكة الأنترنت وهذه الخبرات هي طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس، وأسفرت النتائج على أن معلمي الطلاب

المعاقين بصريا يحتاجون إلى تطوير خبراتهم فيما يخص استراتيجيات تدريس الطلاب المعاقين بصريا وإتقان طريقة برايل وغيرها.

يمكن الإشارة في الأخير إلى أن الدراسة الثانية ركزت على أهم ما يحتاجه معلمي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وهو تطوير خبراتهم في مجال استراتيجيات وطرق تدريس الطلاب المعاقين بصريا، وإتقان طريقة برايل والتمكن من مختلف الأجهزة الخاصة بذوي الإعاقة البصرية، نفس الأمر بالنسبة للدراسة الحالية التي هدفت إلى بناء وتطوير برنامج تدريبي قائم على مهارة تدريس القراءة الجهرية لدى معلمي الأطفال المعاقين بصريا انطلاقا من حاجتهم لهذه المهارة من وجهة نظرهم، والبحث في مدى أثر هذا البرنامج بعد تطبيقه.

2- الإجراءات المنهجية للجانب الميداني:

1.2- منهج الدراسة:

تتوقف عملية اختيار المنهج على طبيعة المشكلة المراد دراستها، وهذا ما أدى إلى اختلاف المناهج المستعملة، ومن بين هذه المناهج المنهج التجريبي والذي يعرّف على أنه تغير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها.(عبد المؤمن، 2008، ص367)

2.2- حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مدرسة الأطفال المعاقين بصريا بمدينة الأغواط التابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة الجزائر.

2- الحدود الزمانية: امتدت الدراسة ميدانيا خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية 2020/2019.

3- الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على معلمي الأطفال المعاقين بصريا بمدينة الأغواط الجزائر.

3.2- عينة الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة، والتحقق من فرضيتها، تم اختيار العينة باستخدام طريقة الحصر الشامل، أي جميع المعلمين وهم (12) معلما للأطفال المعاقين بصريا يدرِّسون الطور الابتدائي بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا بمدينة الأغواط.

4.2- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1.4.2- بطاقة الملاحظة:

لرصد مهارة تدريس معلم الأطفال المعاقين بصريا للقراءة الجهرية داخل القسم قمنا بإعداد بطاقة ملاحظة لغرض القياس القبلي والبعدي لهذه المهارة، وقد احتوت على (10) عبارات.

والملاحظة تقوم على توجيه حواس الباحث لمشاهدة سلوك معين أو ظاهرة معينة ومراقبتها وتسجيل الملاحظات عن ذلك السلوك أو الظاهرة أو خصائصها للتمكن من الإجابة عن تساؤلات الباحث حول ذلك السلوك وتحقيق أهداف البحث.(عطية، 2009، ص229)

- صدق وثبات بطاقة الملاحظة (مهارة القراءة الجهرية):

لقياس صدق بطاقة الملاحظة قام الباحث باستخدام صدق المحتوى (المحكمين) وطريقة الاتساق الداخلي والصدق التمييزي:

1. صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين عبارات بطاقة الملاحظة "القراءة الجهرية" ودرجتها الكلية، والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم(01): معاملات الارتباط بين عبارات بطاقة الملاحظة "القراءة الجهرية" ودرجتها الكلية

القراءة الجهرية			
العبارات	معامل بيرسون	العبارات	معامل بيرسون
ع1	0.663**	ع6	0.826**
ع2	0.763**	ع7	0.851**
ع3	0.836**	ع8	0.833**
ع4	0.864**	ع9	0.877**
ع5	0.599**	ع10	0.867**
** مستوى الدلالة (0.01).			

(مخرجات Spss)

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع العبارات دالة إحصائيا عند المستوى **(0,01)**، مما يدل على الارتباط القوي لجميع العبارات بالدرجة الكلية للبطاقة، وقيم معاملات الارتباط جاءت محصورة بين (0.599 و0.877)، وبذلك تعتبر عبارات البطاقة صادقة لما وضعت لقياسه.

2- الصدق التمييزي لعبارات بطاقة الملاحظة "مهارة تدريس القراءة الجهرية":

جدول رقم(02): الصدق التمييزي لعبارات بطاقة "مهارة القراءة الجهرية"

رقم العبارة	قيمة ت	رقم العبارة	قيمة ت	رقم العبارة	قيمة ت
ع 1	2.301*	ع 5	2.301*	ع 9	5.000**
ع 2	3.873**	ع 6	5.000**	ع 10	3.162**
ع 3	3.162**	ع 7	3.162**	/	/
ع 4	2.739*	ع 8	3.873**	/	/
** مستوى الدلالة (0.01).					
* مستوى الدلالة (0.05).					

(مخرجات Spss)

يلاحظ من الجدول أن القيم ت دالة إحصائيا عند المستوى (0.05) والمستوى(0.01) لصالح المجموعة ذات الدرجات العليا، ما يعني أن جميع عبارات بطاقة الملاحظة مميزة، وعليه فإن البطاقة صادقة.

2- ثبات بطاقة الملاحظة (مهارة تدريس القراءة الجهرية):

قام الباحث للتأكد من ثبات نظام بطاقة الملاحظة بحساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين، وقد أُستخدم في ذلك معادلة كوبر **(Cooper)**.

1. معادلة كوبر(Cooper): تستخدم لحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين. (حسين، 2013، ص400)

وقد قام الباحث وملاحظ آخر وهو مختص في مجال تدريس الأطفال المعاقين بصريا ذو خبرة بملاحظة معلم الأطفال المعاقين بصريا في أدائه أثناء تدريس القراءة الجهريو، والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق والاختلاف:

جدول رقم(03): ثبات بطاقة الملاحظة عبر الاتفاق والاختلاف

المهارات	عدد العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
القراءة الجهرية	10	15	03	0.83

(مخرجات **Spss**)

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الاتفاق جاءت (0.83)، وعليه يعتبر ثبات بطاقة الملاحظة عال جدا.

2- ثبات البطاقة بطريقة ألفا كرونباخ:

تم الحصول على قيمة معامل ألفا كرونباخ المبينة في الجدول أدناه:

جدول رقم(04): قيمة معامل ألفا كرونباخ لبطاقة "مهارة تدريس القراءة الجهرية"

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
10	0.912

(مخرجات **Spss**)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ هي(0.91)، وهي قيمة جيدة تدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

2.4.2- البرنامج التدريبي:

1- محتوى البرنامج التدريبي:

تضمَّن البرنامج التدريبي جميع الأنشطة التعليمية والمعارف والخبرات المتعلقة بمهارة القراءة، والمتوقع من مجموعة البحث اكتسابها بعد التدريب عليها(ينبغي ملاءمة محتوى البرنامج للأهداف الموضوعة والقدرة على تحقيقها)، ويضم البرنامج خمسة جلسات، يتم تطبيقه بمعدل جلستين كل أسبوع، أي ثلاثة أسابيع، مدة الجلسة(45 دقيقة).

2- مدة تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج التدريبي في فترة الفصل الثاني من السنة الدراسية 2020/2019 ابتداءا من 2020/01/12 إلى غاية 2020/01/30، واستغرق ثلاثة أسابيع.

3- صلاحية البرنامج التدريبي:

بعد تصميم البرنامج التدريبي وضبطه تم عرضه مرفقا باستمارة تحكيم على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وطرق التدريس لإبداء رأيهم بشأن أهدافه وتنظيمه، وما إذا كان محتواه من أنشطة ومعارف وخبرات قابلة للتطبيق والتدريب، وقد أشار المحكمون إلى أن البرنامج التدريبي مناسب لتدريب معلمي الأطفال المعاقين بصريا، وقد وجهوا بعض الملاحظات والمقترحات، وعلى ضوء ذلك قام الباحث بتعديل البرنامج قبل تنفيذه على مجموعة البحث.

5.2- عرض وتفسير نتائج الفرضية:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في الأداء القبلي والأداء البعدي في مهارة تدريس القراءة الجهرية.

للتحقق من هذه الفرضية تم أولا التحقق من التوزيع الطبيعي لبيانات عينة الدراسة باعتبار عدد أفرادها أقل من 30 فرد، والجدول الآتي يوضح التوزيع الطبيعي أو الاعتدالي لبيانات المجموعة التجريبية في قياس مهارة تدريس القراءة الجهرية وقد تم التحقق من ذلك باستخدام اختبار كُلموغروف- سمرنوف (**Kolmogorov-Smirnov**).

جدول رقم(05): التوزيع الطبيعي لبيانات المجموعة التجريبية (مهارة القراءة الجهرية)

المؤشرات الإحصائية / القراءة الجهرية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار كُلموغروف- سمرنوف	Sig. مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	12	4.42	4.542	0.736	0.652
الاختبار البعدي	12	9.42	6.186	0.948	0.330

(مخرجات **Spss**)

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمتي التوزيع الطبيعي لبيانات العينة في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة تدريس القراءة الجهرية غير دالة عند المستوى(0.05)، لأن القيمتين (0.652 و0.330) أعلى من المستوى(0.05)، ومنه نستنتج أن بيانات المجموعة التجريبية تتوزع توزيعا طبيعيا، مما يسمح لنا بحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي بتطبيق اختبار(ت) لعينتين مترابطتين(**Paired Samples Test**).

جدول رقم(06): نتائج اختبار(ت) لمهارة القراءة الجهرية بين القياسين القبلي والبعدي

المؤشرات الإحصائية / القراءة الجهرية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	Sig. مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	12	4.42	4.542	4.659	11	0.001
الاختبار البعدي	12	9.42	6.186			

(مخرجات **Spss**)

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) هي (4.659) هي دالة عند المستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ولأن متوسط درجات الاختبار البعدي هو (9.42) بانحراف معياري قيمته (6.186)، هو أكبر من متوسط درجات الاختبار القبلي المقدر بـ (4.42) بانحراف معياري قدره (4.542)، بفارق (5) عن متوسط درجات الاختبار القبلي، ومنه نستنتج أن هذه الفروق هي لصالح الاختبار البعدي، وبالتالي البرنامج المقترح في مهارة تدريس القراءة الجهرية له تأثير إيجابي على المجموعة التجريبية، وأن أداءهم في القراءة الجهرية قد ارتفع بعد تلقي البرنامج التدريبي مقارنة بأدائهم المنخفض قبل ذلك.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية في كون أن البرنامج التدريبي كان له أثر إيجابي على مجموعة البحث في تنمية مهارة تدريس القراءة الجهرية مع دراسة كل من الزويد(2018)، التي أُجريت على عينة عددها(70) طالبا من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الشهيد أحمد الزيود الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية بالأردن، حيث أسفرت نتائجها إلى أثر استراتيجية التدريس المطورة على مستوى مهارات القراءة الجهرية لدى عينة الدراسة، ودراسة نور(**2017**)، التي أُجريت على(45) طالبا وطالبة من جامعة سلطان زين العابدين في ماليزيا، حيث توصلت نتائجها إلى أثر استراتيجيتي التلخيص والتفكير بصوت عال في تحسين مهارات التحدث والقراءة الجهرية على المجموعة التجريبية، ودراسة ملكاوي(2015)، التي أُجريت على عينة عددها(38) طالبا من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة ضاحية الحسين الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد بالأردن، حيث أظهرت نتائجها فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى عينة الدراسة، ودراسة العويدي(2015)، التي أُجريت على عينة عددها(286) طالبا من طلاب الصف الخامس الأدبي من(16) مدرسة في محافظة القادسية بالعراق، حيث خلُصت نتائجها إلى ارتفاع في مستوى القراءة الجهرية لدى الطلاب، ودراسة أبو عكر(2009)، التي أُجريت على عينة عددها(70) طالبا من طلاب الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس بغزة، وتوصلت نتائجها إلى أثر البرنامج القائم على الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة الدراسة، ودراسة المناعي(2007)، التي أُجريت على عينة عددها(30) طالبا من طلاب الصف الخامس الأساسي الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بالأردن، وقد توصلت نتائجها إلى أثر التعلم باستراتيجية القراءة المتكررة في تحسين مهارات القراءة الجهرية، ودراسة جستيس(**2003**) **Justice**، والتي أُجريت على عينة تكونت من(40) طفلا وطفلة، تم تقسيمها إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، حيث أسفرت نتائجها إلى حدوث تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفهية والمهارات الحسية الحركية والقراءة لصالح المجموعة التجريبية.

إن تطور مهارة تدريس القراءة الصامتة في الدراسة الحالية يعكس استجابة المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، فالمراحل أو الخطوات المنظمة والاستراتيجيات التي تضمنتها هذه المهارة ساعدت معلم الأطفال المعاقين بصريا على أن يكتسب هذه المهارة بإتقان وسرعة عاليتين، وظهر ذلك من خلال أداءه في القسم

أثناء تدريس القراءة للتلاميذ والانتقال بهم من قراءة الاستماع إلى القراءة الصامتة ثم القراءة الجهرية، والتقيد بكل الجوانب التي تم التدريب عليها لكل مرحلة من مراحل مهارة تدريس القراءة الصامتة.

6.2- الخاتمة:

إن نجاح البرنامج التدريبي المطبق في الدراسة الحالية يَرجعُ إلى كون أن هذا البرنامج تميّز بالتركيز على بعض المهارات والفنيات التي يحتاجها فعليا معلم الأطفال المعاقين بصريا بشكل كبير في تدريسه لهذه الفئة، إلى جانب طابع التشويق والتحفيز الذي ظهر على مجموعة الدراسة ساعد كثيرا في نجاح البرنامج، فحسب هذه المجموعة التي كانت مستهدفة من التدريب، أنه ولأول مرة تم تناول فعليا ما يحتاجونه من مهارات تساعدهم على أداء مهامهم في تدريس الأطفال المعاقين بصريا على أحسن وجه، حتى أنهم طلبوا من الباحث إمكانية تنظيم برامج تدريبية أخرى يتم التطرق فيها إلى مهارات تدريسية أخرى هم بحاجة إليها وبالتالي يرجع مردودها على التلاميذ المعاقين بصريا وعلى تحصيلهم الدراسي.

7.2- التوصيات:

- يمكن أن تكون بطاقة الملاحظة للدراسة الحالية أداة يستخدمها مفتشو وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في رصد سلوكيات وأداء معلمي الأطفال المعاقين بصريا أثناء تدريس القراءة.

- نوصي الوصايا بأن يكون برنامج الدراسة الحالية القائم على مهارة تدريس القراءة الصامتة أداة يتم الاستفادة منها في تكوين وتدريب معلمي مدارس أخرى للأطفال المعاقين بصريا وفي ولايات أخرى من التراب الجزائري.

- يمكن للباحثين والمختصين بناء برامج تدريبية قائمة على مهارات تدريسية أخرى، وتدريب معلمي الأطفال المعاقين بصريا عليها.

- يمكن للباحثين الاعتماد على البرنامج التدريبي وبطاقة الملاحظة كخلفية علمية للقيام بدراسات أخرى.

- الاعتماد على البرامج التدريبية الميدانية الهادفة إلى تكوين وتدريب معلمي الأطفال المعاقين بصريا قبل وأثناء الخدمة، والتي ينبغي أن يغلب عليها أثناء التدريب طابع التشويق والتحفيز، حتى تكون أكثر جدوى وفعالية.

- يمكن الاستعانة بمن لديهم خبرة وكفاءة في تدريس الأطفال المعاقين بصريا في تخطيط وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى تحسين مستوى معلمي الأطفال المعاقين بصريا.

8.2- قائمة المراجع:

- أبو عكر، محمد نايف(2009). *أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس بغزة*(رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- البصيص، حاتم حسين(2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم*. دمشق، سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب.

- الزيود، عادل عبد الكريم فلاح(2018)، *أثر استخدام استراتيجية مطورة قائمة على المنحى اللغوي الشفوي في تحسين مهارات القراءة الجهرية والتحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن*(أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

- السويدي، هنادي ناصر (2012). *أثر برنامج تدريبي في تربية الموهوبين لتأهيل معلمات الحلقة الثانية في تنمية اتجاهاتهن نحو الموهبة والتفاعل اللفظي والقدرات الإبداعية والدافعية لدى طالباتهن في دولة الإمارات العربية المتحدة*(أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

- العويدي، سعدون بدر شهد(2015). *مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بابل، العراق.

- المناعي، محمد علي ناجي(2007). *أثر استراتيجية القراءة المتكررة في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى طلاي الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق في الأردن*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

- بصيص، حاتم حسين(2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم*. دمشق، سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب.

- حسين، عبد المنعم خيري(2013). *القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية*. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

- زايد، فهد خليل(2006). *تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- زيتون، حسن حسين(2004). *مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس(ط2)*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

- زيتون، كمال عبد الحميد(2003). *التدريس نماذجه ومهاراته(ط1)*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

- سعيد، حسن العزة(2002). مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان، الأردن: دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

- سيسالم، كمال سالم(1998). *المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم(ط1)*. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

- عبد المؤمن، علي معمر(2008). *البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات(ط1)*. ليبيا: منشورات جامعة 7 أكتوبر.

- عطية، محسن علي(2007). *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية(ط1)*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- عطية، محسن علي(2009). *البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

– فضل الله، محمد رجب(1998). *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

– كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز(2003). *مقدمة في التربية الخاصة*. عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

– لافي، سعيد عبد الله(2006). *القراءة وتنمية التفكير(ط1)*. القاهرة، مصر: عالم الكتب الحديث.

– ملكاوي، محمد سامي يوسف(2015). *فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

– نصر، مها سلامة(2014). *فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية*(رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

– نور، سلوى محمد(2017). *أثر استخدام استراتيجيتي التلخيص والتفكير بصوت عال في تحسين مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية في ماليزيا*(أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ماليزيا.

المراجع الأجنبية:

- Justice, L. M.(2003). Emergent Literacy Intervention for Vulnerable Preschools: Relative Effects of Two Approaches. ***American Journal of Speech Language Pathology, 12 (3)***, 320- 332. DOI: 10.1044/1058-0360(2003/078)
- Lee, H, G., Kim, J. H., & Kang, J. (2008). The Assessment of Professional Standard Competence of Teachers of Students with Visual Impairments. ***International Journal of special education, 23(2)***, 33-46.
- Topor, I., & Rosenblum, L. P. (2013). English Language Learners: Experiences of Teachers of Students with Visual Impairments Who Work with This Population. ***Journal Of Visual Impairment & Blindness, 107(2)***, 79-91.
https://www.semanticscholar.org/paper/The-Assessment-of-Professional-Standard Competence-Lee-
Kim/dd4a0dd9e0fafdc548d88574cbe5c9d091595984#related-papers
Retrieved from https://doi.org/10.1177%2F0145482X1310700202